

□ البيه المأمور □

السباق حفنة فلوس وميدالية ذهب ، ولو كان هناك عدل في ميدان الرياضة لمنحوا حمد الله الميداليات والكؤوس .

ولكن الرياضة شأنها شأن كل شيء في الحياة طيبخ في طيبخ.. والناس يا حمد الله فيما يبدو صنفان ، صنف يبيع بالجملة ، وصنف يبيع بالقطاعي ، والجميع تجار .. وقرر حمد الله ذات يوم أن يهجر البيع بالقطاعي ويشغل في الجملة ، اختار شركة صابون محترمة يملكها رجل من أصل شامى ، وهو يعلم أنها تبيع بالهبل وصاحبها أغنى من شيخ فزارة وهجم حمد الله على مكتب صاحب الشركة هجوما خاطفا ولا هجوم روميل في الصحراء . وحدد حمد الله مطالبه بصراحة ووضوح ، ١٢ ألف جنيه في السنة على دفعتين ، ٦ آلاف الآن، و ٦ آلاف بعد ٦ شهور .

هذا وإلا سيكون مصير الشركة أسود من قرون الخروب .. وحاول الرجل صاحب الشركة زحزحة حمد الله عن موقفه دون جدوى . كان حمد الله قد اتخذ قرارا لا رجعة فيه ، وهو أن يقصر عمله على ١٠ ممولين فقط ، ولو صحت اللعبة سيكون عنده ١٢٠ ألف جنيه سنويا وهو دخل يجعل منه ملكا من ملوك الهند في الزمن القديم .

١٠ آلاف جنيه لأسرته و ١٠ آلاف جنيه لنزواته التي أخذ يمارسها منذ أن عرفت الفلوس طريقها إليه .. والحقيقة أن حمد الله ليس له نزوات سوى شغفه بالبنات المراهقات في البداية كان يتصور أنها مسألة صعبة ، ولكنه بالتجربة اكتشف أنها مسألة سهلة وبسيطة ولا تكلف إلا حفنة جنيهات ، يخرّب بيت الفقر وبيت أهله ، إذا حل بقوم باعوا كل شيء حتى الشرف .. ذات مرة وقعت في طريقه بنت في الإعدادية لا تتعدى الخامسة عشرة ، صغيرة ورقيقة ، ولكنها مدربة وبنت سوق .. واستطاعت البنت